07/06/2019

صاحب القداسة إيريناوس بطريرك الصرب، وصاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر الكلي الطوبى والجزيلي الاحترام، يزوران مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس، ويقيمان صلاة الشكر في كاتدرائية القديس نيقولاوس، ويخصان



صاحب القداسة إيريناوس بطريرك الصرب، وصاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر الكلي الطوبى والجزيلي الاحترام، يزوران مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس، ويقيمان صلاة الشكر في كاتدرائية القديس نيقولاوس، ويخصان كاتدرائية القديس جاورجيوس ومتحفها بزيارة خاصة.

قداسته يؤكد: “أن قوتنا تكمن في محبتنا، وتحاورنا يساعد في حل مشاكلنا”.

٦ حزيران ٢٠١٩
ليا عاد- بيروت

اه وه العبير الأرثوذكسي فاح في أرجاء العاصمة اللبنانية – بيروت، ليبعث رسالة سلامية إلى العالم، تحمل في ثناياها فحوى الآية الإنجيلية:" تعالوا وانظروا".

-سام بين دار مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس وكاتدرائية القديس نيقولاوس الأشرفية، حل العرس الأنطاكي الصربي الأرثوذكسي في مسيرة شعبية، يعجز اللسان عن وصفها، حتى بدت بيروت كفسيفساء روحية وطنية.

سار صاحب القداسة إيريناوس بطريرك الصرب، وصاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر الكلي الطوبى والجزيل الاحترام، وراعي أبرشية بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس، صاحب السيادة المتروبوليت الياس (عودة) وفعاليات رسمية، وأعضاء الوفدين المرافقين من الكنيستين المقدستين، وجمهور كبير من أبناء الأبرشية، على وقع عزف فرق الكشافة، وموسيقى "السيدة الأرثوذكسية"، وبرفقة حملة الأعلام،

ووسط قرع الأجراس، دخل الجميع إلى الكاتدرائية. بداية، أقيمت صلاة الشكر، بحضور نائب رئيس مجلس النواب، دولة الرئيس إيلي الفرزلي، نائب رئيس الحكومة، دولة الرئيس غسان حاصباني، معالي وزير الدفاع، الياس أبو صعب، معالي وزير العدل، القاضي ألبير سرحان، وسعادة النواب: نقولا نحاس، نزيه نجم ، جورج عطاالله، أسعد درغام ، عماد واكيم، ندى الجميل، جان تالوزيان، إدغار طرابلسي، هاغوب ترزيان، سعادة محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، وزراء ونواب سابقون، سفراء وفعاليات دبلوماسية، ممثلي عن البطاركة ورؤساء الكنائس في لبنان، جمعيات وفعاليات، والأخوات راهبات السيدة وزهرة الإحسان وحشد غفير من المؤمنين.

بعد صلاة الشكر، ألقى صاحب السيادة المتروبوليت الياس (عودة) كلمة قال فيها:

"بدايةً، إيّاكم، في ربوع بيروت، العاصمة اللبنانيّة، بيروت الأنطاكيّة، أن نرحّب بكم اي اصحاب الغبطة، مع الوفد المرافق، من أن ندلّ بدايةً. إنّ زيارتكم هذه اي اصحاب الغبطة، تحمل أوهاماً كبيرة، هي بركةٌ للعالم، فَلَمَ الذي ترعرع على مخافة الله، ولم تُعْوِزْ أمجاد العالم، القدّيس ساباس الصربي، وصلّى وتَبَعَ المعلّم. القدّيس ساباس الصربي كان، ولا يزال، أباً للإيمان واستقامة الرأي بالنسبة إلى شعبكم المؤمن، الأمر الذي جعل من صربيا منارةً للإيمان القويم، ثابتةً على صخرة الدهور لم تتزعزع بهجمات الشرّير الذي حاول تشتيت الطرق، إلا أنّه لم ينجح في أشراكه بشعبنا المؤمن، وتكراراً نصب أشراكه

لقد زار القدّيس اباس الصربيّ أنطاكيا، عام 1233، بعد أن تنازل عن العرش ِ ت وري ب ِ ه ّ ي ّ ف س ق ّ ال ، ي و م ال و ز ر و ن أ ن ا ط ا ك ي ا ي ا ص ا ح ب ا ل ق د ا س ة ، و ت م ر و ّ ن ف ي أ ب ر ش ي ة ِ ب ا ل ر ب ّ ، و ت ع ْ ت ل َ و ن ُ ع َ ش ا ر ل س و ل ك و ا ر ت ُ س ، أ ح د ِ ل س ب ع ي ن ، ا ل ذ ي ب َ ش َ ّ ر أ َ ه ل ِ ر س و ل ِ ا ر ل س و ل ا ك و ا ر ت ُ س ، إ ل ا ّ . (16 : 23) إ ن ّ غ ا ل ب ي ة ّ ا ل ع ا ل م ِ ا ل أ ر ث و ذ ك س ي ّ ي ج ه ل ُ ا ل ر س و ل َ ك و ا ر ت ُ س ، إ ل ى أ ه ل ِ ر و م ي ة ا ل م د ي ن ة و ه د ا ه م إ ل ى ا ل إ ي م ا ن ِ ا ل ق و ي م ، و ق د ذ ُ ك ر ا س م ُ ه ُ ف ي ر س ا ل ة ِ ب و ل س ا ل ر س و ل ِ ه ذ ه ا ل م س ا ف ا ت ُ ل ه ي ب َ ا ن ا ر ِ ه ا م . و ط ا ل ا م ا ن ح م ل ُ ب ع ض ُ ا ن ب ع ض ا ً ف ي ا ل ص ا ل ة ، ن ك و ن ُ ج م ي ع ا ً م ج ت م ع ي ن ف ي ا ل ل ه ِ أ ب ي ا ن أ ج م ع ي ن ، م م ج ّ د ي ن َ و م س ب ّ ح ي ن َ إ ي ا ّ ه ب ف م ٍ و ا ح د ٍ و ق ل ب ٍ و ا ح د . و ا ل ي و م ، ق د ت ح ق ّ ق َ ا ل ل ق ا ء ُ ا ل ص ا ل ت ي ّ ب ف ع ل ِ و ج و د ِ ك م ب ي ن َ ا .

ل ق د س م ع ن ا م ن أ ب ا ن ئ ن ا ، و ن س م ع ُ د ا ئ م ا ً ، ا ل أ ص د ا ء َ ا ل إ ي ج ا ب ي ّ ة َ ع ن ز ي ا ر ا ت ِ ه م إ ل ى ص ر ب ي ا ، ا ل ت ي أ ص ب ح و ا ي ع ت ب ر و ن َ ا ه َ م َ ج َ ّ ا م ق د ّ س ا ً غ ن ي ّ ا ً ب ا ل ك ن و ز ِ ا ل ر و ح ي ّ ة ِ ا ل أ ر ث و ذ ك س ي ّ ة ، و ن ح ن أ م ل ُ ف ي ا ل م ق ا ب ل أ ن ي ع ت ب ر َ أ ب ن ا ؤ ك م ش ر ق َ ن َ ا ، أ ن ا ط ا ك ي ّ ت َ ن َ ا ، ح ي ث د ُ ع ي َ ا ل ت ا ل م ي ذ ُ م س ي ح ي ّ ي ن َ أ و ل ا ً ، و ب ي ر و ت َ ن َ ا ، م َ ج َ ّ ا م ق د ّ س ا ً ل ه م ، ل ل غ ن ى ا ل ر و ح ي ّ ا ل م و ج و د ِ ف ي ا ل ك ن ا ئ س ِ و ا ل أ د ي ر ة ، و ف ي ق ل و ب ِ ا ل أ ب ن ا ء ِ ا ل م م ل و ء ة ِ م ح ب ّ ة ً .

ا س م ِ أ ه ل ِ ب ي ر و ت ، إ ك ل ي ر و س ا ً و ش ع ب ا ً ، و ب ا س م ي ا ل ش خ ص ي ّ ، أ ُ ك ر ّ ر ُ ا ل ت ر ح ي ب َ ب ك م ي ا ص ا ح ب ا ل ق د ا س ة ، و ب م َ ن ر ا ف َ ق َ ك م ف ي د ر ب ك م إ ل ي ن ا ، و أ ر ج و أ ن ت ق ب ل و ا ه د ي ّ ت ن ا ه ذ ه ، أ ي ق و ن ة ا ل ق د ّ ي س ا ل ر س و ل ك و ا ر ت ُ س ، ع ر ب و ن َ م ح ب ّ ة ٍ ص ا د ق ة ، ك م ا ن ط ل ب ُ إ ل ي ك م أ ن ت ُ ب ق و ن ا ف ي ص ل و ا ت ِ ك م ع َ ل ّ ن ا ن ص ع د ُ م ع ِ إ ل ه ن ا ا ل ق ا ئ م ِ م ن ب ي ن ِ ا ل أ م و ا ت و ن ع ا ي ن ُ ا ل م ج َ د ا ل ذ ي ا ل ي ز و ل .

ك ذ ل ك َ ن ُ ر ّ ح ِ ّ ب ُ ب غ ب ط ة ِ أ ب ي ن ا ا ل ب ط ر ي ر ك ي و ح ن ا ّ و ج م ي ع ِ م َ ن ل ب ّ ى د ا ء َ ن ا إ ل ى ه ذ ه ا ل ص ا ل ة ل ل ت ع ب ي ر ِ ع ن ا ل م ح ب ة ِ ا ل ت ي ت ج م ع ُ ا ل إ خ و ة َ و ت ز ر ع ُ ا ل ف ر ح َ ف ي ا ل ق ل و ب .”

ب د و ر ه ، د ر ق د ا س ت ه ب ك ل م ة ج و ا ب ي ة ش ا ك ر ا و ق ا ئ ل ا :

“إ ن ك ل م ة ا ل ر ب ا ل ت ي ع ن و ا ن ا ه ا ل م ح ب ة ، و ج د ا ن ا ه ا ا ل ي و م ب ي ن ك م و ب ي ن ه ذ ه ا ل و ج و ه ا ل ط ي ب ة . ه ذ ه ا ل ك ل م ة ا ل أ و ل ى ا ل ت ي ر غ ب ت ب ذ ك ر ه ا . أ م ا ا ل ك ل م ة ا ل ث ا ن ي ة ، ا ل ت ي أ ر د ت أ ن أ ق و ل ه ا ، ف ه ي ا ل ت ق ا ر ب ب ي ن ا ل إ خ و ة ا ل ذ ي ت ح ق ق ف ي ه ذ ه ا ل ز ي ا ر ة ا ل ر س م ي ة ا ل س ا م ي ة إ ل ى ك ن ي س ت ك م ا ل م ح ر و س ة ب ا ل ل ه ”.

ت ا ب ع : “ن ح ن ن ص ل ي ا ل ي و م ف ي ه ذ ه ا ل ك ا ت د ر ا ئ ي ة ، ف ي ق ل ب ا ل ع ا ص م ة ، ب ي ر و ت ، و ن ع ل م أ ي ض ا أ ن ب ل د ك م ا ل ح ب ي ب ق د ت أ ل م و م ر ب ح ر و ب و ظ ر و ف أ ل ي م ة . إ ن ن ا ن ت ا ب ع ، ب ش ك ل

دائم، الأحداث الدائرة في العالم وأصعبها الحرب الأهلية، التي مر بها لبنان الحبيب، تلك التي رفضناها سابقا ونرفضها في أي وقت. تعرضنا لاضطهادات وحروب وأحداث مماثلة، وأكثرها تأزما، كان في كوسوفو. لكننا مصرون أن نتجاوز كل المحن بفعل إيماننا وصبرنا.

من هنا، نؤكد أن قوتنا تكمن بوحدتنا، التي من خلالها نستطيع تجاوز كل الصعاب، لأننا شعب يتوق إلى السلام. نحن نعلم أن الشر يقضي على الإنسان، لكن بالمحبة نزيله. هذا ما علمنا إياه القديس سابا الصربي".

ختم: "سأغادر إلى صربيا حاملا معي رسالة محبة وسلام إلى شعبنا. ختاما، اسمحوا لي أن أقدم لكم يا صاحب السيادة "أنغولبيون" والدة الإله عربون محبة وتقدير.

بعد ذلك، انتقل الجميع إلى صالون الكاتدرائية، والتمس الشعب المؤمن بركة قداسته.

هذا، وكان قد زار صاحب القداسة وصاحب الغبطة مقر مطرانية بيروت للروم الارثوذكس في الأشرفية، يرافقهما وفد من السادة المطارنة والأساقفة، والكهنة من الكنيستين المقدستين الصربية والأنطاكية. كان في استقبالهم راعي أبرشية بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس سيادة المتروبوليت الياس (عودة)، وعدد من السادة المطارنة، والأساقفة، وكهنة الأبرشية.

كما كانت لقداسته وغبطته، والوفد المرافق لهما، زيارة إلى كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس- ساحة النجمة، برفقة سيادة المتروبوليت الياس (عودة)، معالي وزير العدل، حضرة القاضي ألبير سرحان. هناك، استمع الجميع إلى شرح تفصيلي عن تاريخ الكاتدرائية والظروف التي مرت بها.

بعد ذلك، انتقل الجميع إلى متحف الكاتدرائية الذي يحوي على أثارات الكنيسة القديمة، ومن أقدمها، كنيسة أنا ستاسيس "القيامة" التي تقع تحت الكاتدرائية الحالية. حسب المراجع التاريخية، تقع هذه الكنيسة إلى جوار مدرسة الحقوق القديمة. من ثم جال الجميع في قاعة خاصة، تحتوي على قطع كنسية قديمة "فريسك"، وجزء من الطريق الروماني القديم الذي كان يمر من مكان كائن إلى جانب الكاتدرائية.

#يوحنا_العاشر
#صربيا_أنطاكية









Antioch Patriarchate/facebook